-٢٠-

[القول في تناهي الاوساط بتناهي الاطراف]

فلنبيّن اولاً ان الاطراف اذا كانت متناهية ان الاوساط يجب ضرورة ان تكون متناهية. فنقول انه لوكان يمكن اذا كانت الاطراف متناهية، اي موجودة بالفعل، ان تكون الاوساط بينها بالفعل غير متناهية لكان لا يمكن السلوك من طرف الى طرف لان السلوك بينهما انما يكون على الاوساط، واذا كانت الاوساط غير متناهية فالسلوك عليها سلوك غير منقض، واذا كان من احد الطرفين غير منقض فالطرف الآخر غير موجود بالفعل، وقد كان فرض موجودًا بالفعل، هذا خلف لا يمكن. وسواءٌ فرضنا الاوساط الغير المتناهية[1]، بين بعض الاوساط الموجودة بالفعل، بين الطرفين الموجودين بالفعل او بين جميع الاوساط الموجودة بالفعل بين الطرفين، مثل ان يكون الطرفان **ا** و**ب** والاوساط التي بينهما **ج** و**د**، فسواءٌ[2] فرضنا هذه الاوساط الغير متناهية[3] بين **ا** و**ج**، وبين **ج** و**د**[4]، وبين **د** و**ب**[5]، او فرضناها[6] بين حدّين منها[7] فقط، وفرضنا الباقي ليس بينها[8] وسط، مثل ان نفرض الاوساط الغير المتناهية[9] بين **ا** و**ج**[10] فقط، والباقي ليس بينها[11] وسط، اللازم[12] في ذلك واحد.

-٢١-

[القول في ان الاوساط متناهية في البراهين السالبة]

واللازم من هذا بعينه في البراهين التي تنتج السوالب، اعني انه ان كانت الاطراف فيها محدودة فأن الاوساط[1] محدودة متناهية. وذلك انه كما تبيّن انه اذا وضعنا الاوساط المحمولة بايجاب غير متناهية بين طرفين موجودين بالفعل، احدهما محمول على الآخر بايجاب من قبل حمله على تلك[2] الاوساط الغير المتناهية[3] لم يمكن ان يكون ذلك الطرفان[4] احدهما محمول على الآخر بايجاب. كذلك يلزم الامر في الطرفين اللذين احدهما محمول على الآخر على طريق السلب من قبل حدود سالبة وسط لا نهاية لها، وذلك ان كل شيء يسلب عن شيء بوسط. فهنالك مقدمتان احداهما[5] موجبة والاخرى سالبة، فأن كان يجب ان تكون مقدمات موجبة غير ذوات اوساط، والاّ[6] يمرّ الامر في الموجبات الى غير نهاية، فقد يجب ان يكون الامر في المقدمات السالبة كذلك. مثال[7] ذلك ان نفرض **ا** انما سلبت[8] عن **ب** من قبل سلبها عن **ج** ووجود **ج** **لب**، وانما سلب عن **ج** من قبل سلبها عن **ه** ووجود **ه** **لج**، وكذلك الى غير نهاية. فانه اذا كان الامر كذلك لم تلف[9] **ا** مسلوبة عن **ب** في وقت الاوقات الاّ لو امكن وجود مقدمات موجبة لا نهاية لها بين طرفين محدودين.

وسواءٌ كان البرهان السالب الذي بهذه الصفة مؤتلفًا في الشكل الاول او الشكل الثاني او الثالث، اللازم في ذلك واحد اذ[10] كل قياس قد تبيّن انه لا بدّ فيه من مقدمة موجبة و[11]كلية. وكذلك ان كان البرهان الذي بهذه الصفة مؤلفًا من اكثر من شكل واحد فأن المؤلف من المتناهي هو متناهٍ[12] ضرورة.